٦٤ (ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله): بحيث يطيعونه ويحلونه ويحرمونه، وبحيث تستند بعضنا لبعض المعصية خالصة، فليس فينا من قصد أهل التشريع، ولا فينا من هو معصوم، ~~لكن الذي~~ ليس لأحد شيء إلا ما أمر الله به» (٢: ١٢٥)، وأفضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، «إنما المؤمنون إخوة» (٤٩: ١٠)، «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» (٤٩: ١٢)، والنصارى البابا ويون يدعون للبابا الرياسة والعصمة، وأنه يحل ما اليمين، ويربط ما شاء وينزل الملوك عن كراسيهم، ويتصرف بما لهم كيف شاء، ويحل ويحرم، وكل هذا في الديانة الإنجيلية عند البروتستانت محظور والبتة لم يأت به بيتنا.

١٢٥ (ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء): والفرار من الله تعالى بمجرد إرادة الله تعالى، لا بد أن يفعل ما يأتي، وما يأتي ذلك بإرادة الله مع قوة العبد، وعلى كل فليس في سلطان أحد أو جماعة من الناس أن يفعلوا الخطيئة، بل إن هذا السلطان هو من الحقوق المختصة بالله القادر على كل شيء، فلذا للنصارى الكاثوليك البابا وين في قولهم إن المسيح ترك هذا الحق للكنيسة التي للبابا ومن دونه من رجال الدين، (١) وأما النصارى الإنجيليون البروتستانت،

(١) هذه الجملة مكتوبة على ورق أبيض رفيع ملصق على الورق الأصفر الذي كتب عليه المؤلف، ويبدو أن المؤلف أراد أن يضيف هذه الجملة بعد أن انتهى من كتابة الصفحة.

يقولوه بما يُقبل به المسلمون أن القرآن هو حق لله وحده، غير أنهم يزيدون له على هذا زيادة قبيحة، وهو أن القرآن لم يأتِ الا بواسطة كتاب يسوع المسيح وعن يده، والعياذ بالله تعالى.

١٢٥ (أذكروا الله، فاستغفروه) لذنوبهم، ولا تقيموا فوائد من الخلق

(ولا يصح لغير الذنوب الا لله؟) (انظر ما ألقيناه على ٩: ١٠٢ وعلقنا هنا)

٨ (وهب لنا من لدنك رحمة، انك أنت الوهاب):

أي أعطنا عناية الهية وتوفيقا لصدقنا، فنفهم كتابه محكمه ومتشابهه، حتى لا تزيغ قلوبنا عن عبادة الصواب، فنفهم والوصول للحق حقائقه ومعانيه.

فهذه الآية تبين لنا ماهية الحرية الاسلامية، وروح الدين الاسلامي من أن كل مسلم له الحرية الضميرية في فهم كتاب الله تعالى، وأنه كل من امكنه أن يتخذ مرشداً له، اذا لم يكن هناك خطر، ولا ريب أنه لا حق أن يفرض لنفسه في مسائل اعتقاداته من الكتاب، وانه يتمتع بحرية كاملة، كل بحسب ضميره، وانه لا يجوز اضطهاد أحد لاجل اعتقاده ودياناته، مالم تكن اعتقادات وسيرته مضرة لعموم الناس، وأما منع الشعب عن التفكر في معاني الكتاب الكريم، فهو تعد على ضمير الانسان، وهو ضد الحرية الدينية الاجتماعية، ومخالف بالكلية لارادة الله والكلام الشريف

قال موسى (فوهب لي حكما) (٢٦: ٢١)، وقال ابراهيم (رب هب لي حكما والحقني بالصالحين) (٢٦: ٨٢)، وقال تعالى عن ابراهيم واسحاق ويعقوب (ووهبنا لهم من رحمتنا، وجعلنا لهم لسان صدق عليا) (١٩: ٥٠)، وقال عن موسى (ووهبنا له من رحمتنا) (١٩: ٥٣)، فهذا الحكم الموهوب والرحمة الموهوبة، لهؤلاء الأنبياء الكرام، هو صواب الفهم في معاني الوحي الشريف، سواء أكان شفاهيا أو مكتوبا، (واتقوا الله ويعلمكم الله) (٢: ٢٨٢)، (يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا) (٨: ٢٩)، (انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) (١٢: ٢)، (انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) (٤٣: ٢)، (أفلا يتدبرون القرآن، أم على قلوب أقفالها؟؟) (٤٧: ٢٤)، (كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب) (٣٨: ٢٩).

هذا وأما المسيحيون، فقد انقسموا الى قسمين: القسم الأول العتيق الكاثوليك البابا ويسمون بالأرثوذكس، وهؤلاء يعترفون بأن كتبهم السماوية يحيطون ذلك في طلعة علمائهم المفسرين، والقسم الثاني الجديد الانجيليون البروتستانت وهؤلاء حكمهم كما هو عندنا نحن معاشر المسلمين

(قائمة لبعض الرسل)

٨٢ (وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط، وما اوتي موسى وعيسى): هذه قائمة [illegible] المنزل على ستة من رسل الله الكرام، ذكرت اسماؤهم هنا

٩٧ (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا): هذه هي الشريعة المستقرة العادلة، وهي شريعة اليهود يجب انه يحفظ كل الذكور ثلاثة اعياد، كما قال الله ان في السنة يظهر جميع ذكورك امام السيد رب (خر ٢٣: ١٧)، وهي عيد الحصاد، وعيد

١٠٤ (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر): ومن ذلك العلماء المدرسون، والمرشدون، والخطباء الوعاظ، والهادون المؤذنون، والدعاة المبشرون، والصحافيون المصلحون.

٢٥ (اذ قالت امرأة عمران رب اني نذرت لك ما في بطني محررا) الخ: كانت حبلى جنينا بعد انه كانت اجتازت سنين عديدة في حال العقر، ولكن بالصلوات والتضرعات الحامد سمع الله دعاءها فحبلت

٤٩ (وأبرئ الأكمه والأبرص واحيي الموتى باذن الله): المسيح الذي ارسله الناصرة كيف مسحه الله بالروح القدس والقوة، الذي جاء ليصنع خيرا، ويشفي جميع المتسلط عليهم ابليس، لان الله كان معه (اع ١٠: ٣٨) وفي الاناجيل نقرأ عن سبع آيات بينة عمله المسيح الروح الرب عليّ، لأنه مسحني لابشر المساكين، ارسلني لأشفي المنكسري القلوب، لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر (لو ٤: ١٨)، أي الذين اعمى الله هذا الدهر قد اعمى أذهانهم (٢ كو ٤: ٤)، فهذه النصوص تفيدنا ان الكلمة واحياء الموتى، امور معنوية يراد منها عمى القلب والحياة الدينية، وأما البرص فيراد منه المعاصي

٥٠ (ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم): وأما تحريمه فليس لهم ذلك. وقد أدعى النصارى انه ليس هنالك شيء محرم عليهم طعامه، مستدلين بالرؤيا التي رآها أحد التلاميذ بطرس في يافا وهي هكذا انحدر بطرس على السطح ليصلي نحو الساعة السادسة، فجاع كثيرا واشتهى ان يأكل، وبينما هم يهيئونه له، وقعت عليه غيبة، فرأى السماء منفتحة وانائا نازلا عليه، عليه مثل ملاءة عظيمة مربوطة باربعة أطراف ومدلاة على الأرض، وكان فيها كل دواب الأرض والوحوش والزحافات وطيور السماء، وصار اليه صوت: قم يا بطرس اذبح وكل، فقال بطرس كلا يارب لأني لم آكل قط شيئا دنسا أو نجسا - فصار

والتوهينية إخبار كما مضى (انظر تفسيره ٢: ١٢١٢)

١٣٢ (ولقد أمكم الله ببدر وأنتم أذلة) توهينة، (فاتقوا الله لعلكم تشكرون) توصية، ~~تشكرون~~ تشكرون

~~الجمع بينه~~ الجمع بينه ~~والتفرقة~~ في ذكر في آية واحدة، وهو نوع من المحسنات البديعية يسمى (الاقتران) (انظر الكلام على هذا النوع في ٢: ١٢١٢)

٩٦ و٩٧ (إن أول بيت وضع للناس) الآيتين: إذا قلنا إن البيت هو الكعبة والمطاف فقط، كان ~~الكلام~~ يجوز أن يكون في الكلام نوع من أنواع البديع ~~يسمى~~ وهو ما يسمى (الاستخدام)، لأن ذكر أول البيت بعض، وهو الكعبة والمطاف، وأعيد عليه الضمير في قوله (فيه آيات بينات مقام إبراهيم) الخ بعضاً آخر وهو الحرم كله. ذلك لأن مقام إبراهيم ~~والأمن~~ ~~عند~~ ~~دخول~~ ~~البيت~~ ليس هو داخل نفس الكعبة ومطافها، بل في جميع الحرم. وكذا الأمن عند دخول ليس خاصاً بالكعبة بل يعم كل الحرم، فثبت ما قلناه من

من أمثلة الكلام ~~الاستخدام~~

١٤١ (ولتجدنهم الخ ولتجدن دون الشهد من ابر النحل

١٤٤ (أم تبتغون أن يخلو الخ ولتجدن دون الشهد من ابر النحل

١٨٦ ~~لتبلون~~

٤١ (قال رب اجعل لي آية: وبعد أن تمت آية الحمل وضع يحيى وتهنأ بأبوته

زكريا هنيئاً لما نالت العذا المقدسيا فما عيسى المخزون حتى تبسما

تفور ابتسام فأثمر مدامع سيبكي بها مريم عيشاً رغيداً منها

١٨٠ (ولا يحسبن) الخ فهو لأولاء

خلقنا وما خلقنا للمنية فكأنهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا الكماح به فكأنهم رزقوا وما رزقوا

١٧٢ (ولما حسبنا المرء لم يك) في طلعة الشعر ما تقدم عن زهير

١٥ (خالدين فيها)، وغير خاف أن دخول الجنة نعمة. والخلود فيها نعمة أخرى. بل النعمة كل النعمة هي الخلود. إذ لا لذة في الحياة إذا وجد الحي يعتقد عدم خلوده فيها. كما نبه عليه ~~المعري~~ وأطال فيه، قال أبو الطيب أشد الغم عندي في سرور تيقن عنه صاحبه انتقالا

١٥٨ (رحمة) واعتقاد المؤمنين حصولها عن ضد الحمية بعد

سؤتهم أو قتلهم، يريد عليهم ذلك جبلا، لولا فضل الرحمة ومن عباد
عنه بجميع لذات الدنيا وأسباب السرور والصفا، مثل سائر أنواع
المأكولات والمشروبات والنكاح والكسوة والتزين بملابسه والحصول على
وضوانه. فمن اقتضى السلم بابه على هذا سيكون لهن الآخرة، سهل
عليه الموت وهان عليه، ولولا ذلك لكان ضد
الكدر والحزن. كما قال ابو الطيب:

أشد الهم عندي في سرور يقيني عنه صاحبه اشتغالي

٢٢ (ثم يتوبون) الآية:

وسهل يا فاتح ما يريده يجد ما به الى العلا الا لا

١٨١ (وانتظروا) الخ لولا لطفه لكنت

، وقد قيل ان عظم المطلوب قل الساعد. فلا بد له
معاضدة على تسهيل المدارج

١٢٩ (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون)

عش عزيزا أو مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود

١٢٤ (والعافين عن الناس)

وما قتل الأحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

٦٥ (أفلا تعقلون) الحقائق التاريخية المتفق عليها ابو الطيب

لولا المشورة لم تبر اذن صنيعتي أذن الى عرف مد الأنف به

١٦٦ (قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا)، والأول هو قتال الثقافة أو التهذيب،
ويكون مجوسيا، والثاني هو قتال المدافعة وهو ضد القتال الجرمي

١٥٧ (ولئن قتلتم في سبيل الله الخ) ابو الطيب

ولو ان الحياة تبقى لحي لعددنا اضلعنا الشجعانا

واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جبانا

١٤٦ (وما ضعفوا الخ) قال لبعض القواد الكبار الذين: لحوظ منه ضد الجبناء
الجبان في معركة، اشد منه خوفا من ضد الجبناء الشجاع فاسكد الاعدائي

٧٧ (إن الذين يشترون بعهد الله الخ: في البخاري عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو عليها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان، فأنزل الله ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ الآية، وفيه قال رسول الله ﷺ: لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها رضي، وإن لم يعطه منها سخط، ورجل أقام سلعته بعد العصر، فقال والله الذي لا إله غيره لقد أعطيت بها كذا وكذا، فصدقه رجل، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾

~~[illegible]~~

نابي ص ٤٥٢ بيضتين بكسر تين

يأخذونه بمن ~~[illegible]~~ واحد صحيحة؟

قال ليس به بأس صح

٧٨ (قال يا ليتني لقد رأيته عجبا (الخ الخ